ومنحت لاوهام الضالة هداها وصوابها وصححت ما
اشتملت عليه من العلل ونسخت مع انها احكمت
بالسلامة من الخلل ، ، ،
وقد سبقت منها الفروع وانزت ، الى ان جنى منها الورى ثمر العليا
وفي وصفها بيد والطباق فضدنا ، بمرة بها غما وصاحبها يحي
للجناب المرحوم فضل الله بن مكانس الى بقية
السلف وعلامة العصر الشيخ بدر الدين الدماميني
رحمه الله تعالى لغزا في الورد وكان الشيخ بدر الدين
المشار اليه قد كتب لغزا في قدح نخل وضمن لغز الورد
في الجواب وهو ، ، ،
ما عاطل تحلى به المجالس ، وتتفكه به المجالس ، تحمر وجناته
من الشرب ، وتحمد اثاره في القرب ، والبعد يعذب
بالنار ، وعبرة الجاني ، وبربك ان بدلت اوله سرد
الثاني ، يستخرج وهو داخل ويرى دمعه من نار قلبه
وهو عاطل لا يبيح به في غبطه ، ولا يتحلى فيه بعد بها
لها نقطه ، ان حذفت اوله وحرفت باقيه وجدته
امرا بالشراب ، وان قلبت ذلك في ثانيه رايت ما بقي
موردا للصحبة بين الاصحاب ، وان حذفت
اخره لمن ورى ، وعضا في بحر الفكر على عكس نكتبه
تستخرج درا

تستخرج درا فكتب اليه الشيخ بدر الدين ويهني بورود
الجواب الذي شفا الصدور وروده واللغز الذي
بان الحي وزروده توجده روض بلاغة عدم
العابث والعائب وترعرع زهره حيث امطرته من
انامل المخدوم خمس سحائب وتمسكت انفاسه بالرواية
عن ابي الطيب ، وجاد فكر مولانا على حد طرسه
بالعارض الصيب ، فلوننا هذه بن الوردي لاحمر
خجلا وصاحب زهرها داب تلون وجلا ، ثم تامل
حل اللغز فراه قد كشف الشكل وحلى ، واعترف
انه لم يرينه وقه اطيب من ذلك تحل ولا احلى
وتحقق ان مولانا اوسعه في مقام الادب
ايناسا وناوله منه قدحا فاعاده بالفاظه المسكية
كاسا وانتهى المملوك الى لغز الورد فقال ، ،
لله لغزك يا مولى فضائله ، قد عطر الكون منها طيب انفاسي
الى بورد فحيا بي على قدحي ، به وابهجني ما بين جلاسي
وقد اسى جرح قلبي حين اقبل لي ، روحي الفداء لذاك الورد والآسي
وقال ، ، ،
مولاي مجد الدين يا من فضله ، يروي وجود كفوفه يروي الصدى
الورد في اسم عاطل حليته ، منك بدر اللفظ وقطر الندى

Copyright © King Saud University